ومن جملتها حامد في تعريف الحمد وشاكر في تعريف الشكر
وكلاهما يتوقف علي الحمد والشكر فيلزم الدور وجوابه اما بان
المراد فاعل الفعل وذلك متغاير في التعريف اللفظي
قوله من الاكتفا ببيان لما وقوله فيما اي في الحمد العرفي والشكر
اللغوي وقوله علي قياس ما مر اي في الحمد اللغوي فالمصنف
رحمه الله انما ترك التنبيه علي هذا في الحمد العرفي والشكر
اللغوي لقيامهما علي الحمد اللغوي وخلاصته انما ذكره
المصنف في الحمد اللغوي فقط وسكت عن ذلك في الحمد العرفي
وغيره لقياس ما لم يذكر علي ما ذكر قوله ان كان الجنان اي
ان كان احد الموارد الجنان قوله او احدهما اي او كان احد
الموارد احدهما اي الاخيرين اللذين هما اللسان والاركان قوله
مطابقة الجنان وعدم مخالفة اي فاذا كان احد الموارد
اللسان اشترط مطابقة الجنان وعدم مخالفة الاركان
واذا كان احد الموارد الجوارح اشترط مطابقة الاعتقاد
وعدم مخالفة اللسان قوله كل منها اي من الانواع يطلق
عليه كل منها اي من الحمد العرفي والشكر اللغوي قوله
لساني الخ بيان للانواع الثلاثة وبعد كتبي هذا رايت الهروي
كتب ما نصه بدل من ثلاثة انواع اه فكل صحيح قوله
اي في عرف الشرع خلاصته الله انما قال في الشكر في عرف
الشرع وقال فيما تقدم في الحمد اي في عرف الناس اشارة
الي ان متعلق الشكر الله فقط دون غيره بخلاف الحمد
فان متعلقه الله وغيره فقوله صرف العبد من اضافة
المصدر لفاعله فقوله المتحقق بالعبودية كذا في نسخة
الهروي

الهروي اي ان المراد بالعبد هنا من تحقق بالعبودية اي اتصف
بغاية التذلل قوله جميع ما انعم الله يرد عليه الله ان اريد
جميع ما انعم الله به عليه الي جميع ما خلق لاجله في جميع
الازمان لزم ان لا يوجد شكر ابدا اذ لا يقدر احد علي ذلك
مع ان الله تعالي يقول وقليل من عبادي الشكور فاثبت الشاكر
لكن علي قلة وان اريد جنس ما خلق لاجله فهذا الامر يسهل
لا يوجب قلة الشاكر لحصول المقصود بالعرف الي شيء
مما خلق لاجله واجيب بان المراد صرف جميع ما انعم
الله به عليه الي جميع ما خلق لاجله في جميع الازمان
الا ان المراد بجميع ما خلق لاجله ما كلف به وطلب منه
وجوبا او ندبا لا مطلقا وهذا امر مقدور وان كان قليلا
وظاهر كلام الجلال الدواني ان المراد بما خلق لاجله ما كلف
به علي سبيل الوجوب فقط وقال الدواني الاولي في
الجواب ان يقال لانسلم ان من صرف الجميع فيما خلق لاجله
فيما خلق لاجله في وقت من الاوقات دون وقت من
آخر ليس شاكرا في ذلك الوقت الذي تحقق فيه صرف
الجميع بل هو شاكر في ذلك الوقت وان لم يكن شاكرا في
وقت آخر فان عموم الاوقات لا يعتبر في التعريف وقال
المولي خسرو اعتراضا علي من استدل علي قلة الشاكرين بقوله
تعالي وقليل من عبادي الشكور ما نصه فيه بحث لان
الموصوف بالقلة ليس الشاكرين بل الشكور بصيغة
المبالغة حينئذ لا يكون الشكر عبارة عن صرف الجميع
والام يبقى تلك الصيغة معنى بل هو عبارة عن صرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)